وأنـت الـنـهـر دفـاقـاً قـويـاً
اذا مـا هَمَّ لم يـملكْ رجـوعـا
يفيضُ على الـربُوعِ جـلال نعمي
ويغشى من حـوائـلهـا المنيـعـا

مظلمة

- ٧ -

أنا لا أظل، وكل شيـ ـى مستمـد من جلالـكْ
فـي قـاتم مـحلولـك سدّت علي به المسالكْ
ان لم تضعني في سنا كَ حمدت حظي في ظلالكْ
ان لم تضعني في يميـ ـنك فالتفت لي في شمالكْ
الرأي رأيك ليس في ا لأوقاف شيء غير ذلك
يا أحكم الحكماء لا يفـ ـتى وفي الأوقاف مالكْ

شكر واعتذار

- ٨ -

أبـي ! أخي! كـعبـة آمـالـنـا
أكـرمـتـنـي أكـرمـك الـلَّهُ
أعجب مـا في الشكـر أني أمـرؤ
بـيـانـه عـنـدك يـعـصـاهُ
يـا مـن يـرى الـقـلبَ وشكـواه
ويـعـلم الـشـعـر ونـجـواهُ
كـم شـاعـر مـنـطقـه خـانـه
فـاغـرورقـت بـالـشعـر عـيـنـاهُ

مـا أكـرمَ الـخـلق وأسـمـاه
وأعـذب الـطبـع وأصـفـاهُ
انـك فـردٌ دون ثـانٍ ولـن
يـرى لـهـذا الـنـبـل أشـبـاهُ
عـفـوك عـن حـال فتى متـعب
بـات عـلى الأشـواك جـنـبـاهُ
طـال بـه الـلـيـل عـلى حـيـرة
وامـتـد كـالـمـوجـة يـغـشـاهُ
يـسـائـل الـلـيـل عـلى طـولـه
عـن ذلـك الـلـيـل وعـقـبـاهُ
والنـور أين النـور؟ هـل غـالـه
مـاحٍ مـحـا الـفـجـرَ وأخـفـاهُ؟
قـد كـدتَ لـولا ثـقـة لا تـهـي
وخـشـيـة الله وتـقـواهُ
أقـول جـف الـبـر لا ديـمـة
تـهـمـي ولا الـمـزنـة تـرعـاهُ
حـتى رأيـت الـخـيـر في طـلعـة
تـحـمـل لـي الـخـيـر وبـشـراهُ
في لـمـعـة تـومض في فـرقـد
فـي فـلك أنـت مـحـيـاهُ
حـمـدت ربي وعـرفـت الـرضـى
يـا رحـمـة الله ونـعـمـاهُ